خواطر

# حباً في الكلمة

شيماء بو خدنة



حروف للنشر الإلكتروني

# حبا في الكلـــمة

## شيماء بو خدنة






# إهداء

إلى من ربياني "أبي الصّالح وأمي النّصيرة"...

إلى كلّ من ولج قلبي دون استئذان...

إلى من ألهمني بأخلاقه أن أكتب عنه...

إلى أخوتي وصديقاتي...

إلى كلّ من لم يكتب له إهداء من قبل...



# مقدِّمة

في داخلي ذلك الشّيء الذي يخبرني كلما أمسكت قلمي لأكتب، أنْ مهلا لا تقسِ على القلم، أمهليهِ قليلاً، ليسترجع أنفاسه، وخطّ كلماتك رويداً، رويداَ، قلبه لا يزال فتيّا، محبًّا ومأسوراَ، حبيبته الكلمة، تلك الحبيبة التي لولاها ما وُجد هو، فحين تهُـــبّين أنتِ بعواطفك الجيّاشة لتكتبي، يهبُّ هو الآخر مسرعا للملاقاة، فمهلاً...

عواطفنا التي تترجم إلى كلمات، ما هي إلا قصة حبٍّ بين القلم والكلمة، ونحن من يسطِّر أحداثها، على أرضٍ من ورق، فعسى أن نوفّق في سرد التفاصيل...

شيماء بو خدنّة



# رجاء و مناجاة



**رجائي** أن أستيقظ كلَّ صباح

وقلبي يلهج بذكرك ويسبح بحمدك ويقدّس لك ويرتل آياتك

ويدعوك تضرّعا ، وأملاً أن تُثبّت يا اللّه عبدك الضعيف



**أعنّي يا الله**

**على أن تكون جلّ أفعالي كأقوالي**

**وأن تكون سريرتي كظاهر أعمالي ، بجميل سترك علي**

**وألا أظنّ بالناس إلا خيرا**

**وألا أحكم على أحد من مظهره أو منصبه**

**وأن أقول للناس حسنا ، أو أصمت**

## رجائي

أن يطير قلبي قبل جسدي فرحا

ويفرش سجادة الصلاة اذا ما سمعت الآذان

فأردّد مع المؤذن وكلي انكسار

ويتشرب قلبي معانيه ويتذكر كيف كان يؤذّن بلال

...حيّ على الصلاة... لاحول ولا قوّة إلاّ بالله



## أعنّي

على أن ذكرك في السّر والاعلان

وأن يزيّـن حبّك قلبي كالتاج

أن أصلي لك فأنسى جُلّ من حولي

أن أنعزل عن العالم فلا أرى سوى سجّادتي

وألا أسمع إلا صوت ترتيلي لآياتك

وألا أبكي إلاّ من خشيتك وحبّك

وألا تلهيني الدنيا وتنسيني شكرك وحسن عبادتك

وألا تجذبني إليها فأفقد لذة الشوق للقياك

أتيتك وبين أكفّي ذنوب عظام، وخيرات قِلال

فاقبلني، ونقّني من الذُّنوب والخطايا

واغسل قلبي بالماء والثّلج والبرد



## مناي

ألا أكون هلوعا، إذا مسني الشّر جزوعا

وإذا مسّني الخير منوعا

---

## أملي

أن أكون من المصلّين

من هم على صلواتهم محافظون

والذين لهم في أموالهم حقّ معلوم

لكلّ سائل ومحروم



## رجائي

أن أدرك أنّي خلقت في أحسن تقويم

فلا أعيب شكلي أو حجمي أو لوني

تذوب الفوارق في قلبي ذوبانا

أمضي في طريقك

وأحيا كما أردتني "خليفة في الأرض

## علّمني يا الله

ألاّ أتوكّل إلا عليك وألا أطمع إلا فيك

وألاّ أدعو غيرك، وألاّ أحبّ سواك، وأحبَّ وأبغض فيك

وألاّ يخفق قلبي إلاّ عند ذكر اسمك

فيمتلؤ حبّا ويفيض حنينا

## رجائي

أن أعرف الحقّ فأتبعه

وأنكر الباطل فأجتنبه

وأن أسير واثق الخطى على طريق اللّه

يجدني حيث أمرني ويفقدني حيث نهاني

لا همّ لي سوى رضاه عنّي

أتخبّط بين الفينة والأخرى بالمكاره

فأتشبث وأقاوم وأناضل ولا أجزع

ذلك ليقيني أنّ درب الجنة ليس معبّدا بالورود

يا اللّه

إنّنا لا نهدي من أحببنا

ولكنّك تهدي من تشاء

فاهد يا من تشاء من أحببنا

**أملي**

**أن أرى شابّاتنا باسمات سعيدات**

**زاهدات عابدات**

**شاكرات حامدات**

**عفيفات طاهرات**

**بنات طائعات وأخوات خيّرات**

**أمهات صالحات مربيات**

**مناي**

**أن أرى شبابنا عابدين زاهدين**

**مهلّلين مكبّرين**

**حامدين شاكرين**

**أتقياء وصالحين ولشهواتهم ضابطين**

**آباء مربّين ولمسؤولياتهم متحمّلين**

**ولأماناتهم وعهدهم راعين**

**بهم تنهض الأمة وتستفيق من سباتها**

**وتبني صرحها في كنف الإسلام.**

رفعتُ أكفَّ الرجاء والعينُ بصيرة

والقلبُ يأبى إلا أن يكون ضريراَ

يشقى في كلِّ ضيقٍ ونائبةٍ

يدعوك أن تفُكَّ كرباً يجعله مأسوراَ

فإذا الضرُّ انكشف

ولّى هذا القلب جاحداً، مغروراَ

ربِّ، إليكَ المشتكى من قلبٍ

يزداد كل يومِ جحودا، ونفوراَ

تذكّر دوماً أن تلك الأيّام التي مرّت عليك

والتي كنت تصفها بأنّها أصعب وأتعس اللّحظات

ما كانت لتمر لولا فضلُ اللّهِ عليك

فتعلّم، كيف تتفهم الحكمة من الأمور

وأنّه سبحانه ما أشقاك إلا ليسعدك

فأبشر

## ربِّ أعني

كي لا أسمح لهذه الدنيا بأن تلويني

ولا أن تبعدني عنكَ وتلهيني

ولا حتى أن تحزنني وتبكيني

ولا أن تأسرني وتغريني

أما العثرات فمهما آلمتني

سأظلُ أُردد يملؤني يقيني

إني ذاهبٌ إلى ربي سيهدينِي

بك يا سندي أنا كلّي ثقة

توكّلت عليكَ لأصلُ قمم طموحاتي

فاجبر خاطري إن انكسر

واملأ قلبي بالصّفاء إذا ما صفوه تعكّر

قلبي، لا يتعلّق إلا بكْ

ولا يطمع إلا فيكْ

ولا يتوكل إلا عليكْ

فلاتجعل شقائي في البعد عنك

وإني أعوذ بك من موتي ، وأنا على قيد الحياة

وان أستمرُ في الخطأ تجبراً ، وعنادا

كالسّماءِ الصافية

اجعلْ يا اللّه قلوبنا

مهما تشابكتْ عليها أغصان الحياة

لا يختفِ صفاؤها ولا جاذبية ألوانها

---

بين حلمٍ لا زال يؤرقني، وواقع يؤلمني

أمل كبيرٌ باللّه وإيمانٌ لا ينقطعان

ويقينٌ بأن الحلم سيصبح واقعاً مزدانا بالورود

فجواتٌ، تزداد يوما بعد يوم بيني وبينك

وأرقٌ رهيب ينام بجانبي

بل ويتجرأ فيوقظني إذا وجد مني غفوة

يزيدني مع ألمي

ألم البعاد عنك

ألم جفاءِ قلبي

ذاكَ الأرق لا يريد مني إلا مصلحتي

فيأبى أن يفارقني

إلا اذا رأى مني هبوب رياح العودة

ردنِي إليك يا اللّه

# أمّـــي، أبي

## أمي

أتعلمين يا أمّاه، أنَّ هذا القلم

أبى أن يخط حين أمرتهُ أن يكتب

أعذرينِ يا أماه، ولكنْ

حتى الأحرف أبت توجّساً، أن تلتحم

أمّاه ! إن حروفي تائهة، ضعيفةٌ، هزيلة

ولا تكادُ تخرجُ من فمي

أيا أمّاه، إني حسدتُ الأبكم

أمّي؟

أتعلمين أنكِ لجروح قلبي دواءٌ، وبلسم

أيا أمّاه، اسقنِ من نهرِ حبّكِ الدائم

أعلم، أن تقصيري، نفوري وعصياني

لطالما أحزن قلبكِ السليم

فلا تتركينِ يا أمّاه مهما

جحدتُ يوما

وخذينِ إليكِ

وأغمرينِ بحنانكِ، وبعطفكِ ارون

ثم احضنينِ، ثمّ إلى صدركِ ضمينِ

واكسرِ أضلعي بضمّتكِ، ولا تتركينِ

وامسحِ على شعري بحريركِ

وغنِّ لي، ودندنِي

واهمسِ في أذني غزلاً، واطمئنِ

أمّاه

حين أموت - وكلنا للدنيا مغادرون -

لا تحزن، بل قولِ

هناك سأطرق باب الجنة

وتفتحهُ لي، متبسمة

ولم أنس أني بعينيك سحرت

وبجمالهما انبهرت

وبأني ابنتك، لطالما افتخرت

وبصدرك يا أماه احتميت

وإلى جبنك انزويت

وفي حضنك الدافئ ضحكتُ وبكيت...

ثم غادرتِ

ولم أبح لكِ يا كلّ الحبّ، بحبي

عينيك الجميلتين أغمضت

وروحك أسلمتِ

ذُعر قلبي، سائلا قال: أمتِّ؟ تركتني ورحلتِ؟

لم أصدق، ولازلت كذلك

وسأظل بجانبك نائمة، بل حالمة

بيوم وليد، بغدٍ يأتيني بك من جديد...

**أبي**

**ذلك الرجل الذي يغنيني عن كلّ الرّجال**

**من اذا سمعت اسمه خفق القلب وطار**

**ابي الرجل الذي كان السبب في ولوجي هذه الحياة**

**والذي رقّ قلبي لسماع صوته وهو يردد الآذان في أذنيّ الصغيرتين ابي ذلك الرجل العظيم الذي رغم شدته**

**الا انه دللني ورعاني وغمرني بالعطف والتحنان**

**من في صدره احتميت وبكفه تشبت وبه شددت أزري**

**سندي في هذه الحياة وحبيبي، أنيسي ورفيق دربي**

**من علمني منذ صغري الحشمة والحياء والتعقل**

**من علمني الصلاة ورباني على حبها وتلاوة القرآن**

**من حببني في الرسول عليه الصلاة والسّلام**

**أبي**

**من جاع وشبعنا**

**من تعرى ولبسنا**

**من لم يغمض له جفن من التفكير بنا ونمنا**

**فاحفظه يا رباه لنا**

**فعذرًا ليس الكلام يوفّيكما حقّكما**

# إليـــكَ

قل لتلك العيون إن غبنا عنها

قلوبنا بالدعاءِ ترعاها

فمها المسافات حالات بيننا

تلك الأعين ربنا استودعناها

---

تركتُ هناكَ بقايا مني

تدعو لك، وتؤنسكَ، وتبتسم

إذا ما جنّ عليكَ ليلُ الغربة

روحك الجميلة تسامرني كل مساء

تسألني حبّا وشوقا ليوم اللقاء

فأجيبها أنا بصمتي خجلاً

فإن هي غادرتني رفعت أكفي للدّعاء

أتذكر يومها؟

لقد كنتَ مني قريباً، قريبا جداً

كما كنت دائما، بل أكثر قربا

قريباً من القلبِ والروحِ والجسد

لن أقول لك أني لن أستطيع العيش من دونك إذا ما رحلت

لأني عشت قبل أن أعرفك

لكن طعم الحياة سيختلف بلاشكّ، حين تغيب أنت

البياض والسّواد

هما المتناقضان اللّذان اجتمعا في شخصكَ

تزدادُ بهما بهاءً، ونوراَ

من بينِ تلك الجموعِ ألمحك

فأزدادُ سروراً وحبوراَ

كالبدرِ، كالشّمسِ، كالنّجومِ في السّماءِ

كنتَ أنت

كاللّيلةِ ظلماء، كالأرض العطشى، تبتغِ الارتواء

كنتُ أنا

فإذا ما رأيتك

زال الظّلام، وانبزغ النورُ في قلبي

وصارتِ الأنهار من حولي تجري

ألم تعلم أن عيون الأحبّة

ترى كل شيءٍ فيكَ جميلاً!

ما أجمل أولئك الأشخاصَ العاديِّين

الذين يتركون في قلبكَ أثراً غير عادي

أقفو خطاك، وأتتبع سير أقدامك

وأشعر بوجودك ولو لم أرك

وأدعو لك فلا أنساك

وكلّ همّي أن يراك قلبي سعيدا

ولو كنت عن العين بعيداً

أنت الهدية التي أهدتني إيّاها الحياة

والهدية لا تهدى

**إليكِ**

أحببتِ العتمة هناك

خلف تلك الباب

وتحت تلك النافذة

حيث ينساب ذلك الضوء الساطع

فيكسر حاجز الظلام

اتخذت من سجاد تك صديقة

ومن مصحفك مؤنسا ورفيقا

وانهمرت دموعك شلاّلا

علّها تطهر قلبا أثقلته الذّنوب

لا تحن رأسك إلا هناك

مع سجادة وخلوة



شيماء بو خدنة

حافظي على عذريّةِ قلبكِ

ولا تجعلِ فيهِ حبًّا حراماً

أحبي ربكِ

وكون أهلاً لصيانة الأمانة

---

أوصاني أبي فقال:

إنَّ من صانت قلبها وعفته عن الحرامِ فهي جوهرة

أخبرني، أن كلَّ امرأةٍ جوهرة

لكن ليستْ كلَ جوهرةٍ يأسِرناُ بريقُها

إلا تلك التي حوفظَ عليها

عزيزتي

اعلمِ أن نصف الأنوثة، الحياء

فما تحلّت به فتاة، إلاّ وكانت جميلة

وما تجرّدت منه أخرى

إلاَّ وذهب نصف جمالها، هباءً منثوراَ

أدع الله أن يرزقكِ الصحبة الصالحة، ولا تستعجلي

فالصّالحون كالأحجار الثمينة

قلائل هم، لكن العثور عليهم ليس مستحيلاً

فقط، من يجدّ ويخلص في البحث عنهم، يجد هم في نهاية المطاف

وكذلك صُحبتك أنتِ

كون أنت صالحة وصادقة

كون خلوقة، عطوفة حنونة وحييّة

كون أنت أولاً صديقة

ليرزقك الله بمثيلتك

فالمرء على دين خليله

# ابتسامة

وحين تبتسم في وجوههم، تنير قلوبهم

-أحبابك-

وتفقدهم متعة التلذُّذ بضعفك

_آخرون_

---

أمسكت ألبوم الصّور الخاصَّ بها

وراحت ترسم الابتسامة على كل وجهٍ عابسٍ لها من بين الصّور

لا تريد أن تكون ذكريات الطفولة التي عاشت، حزينة

الابتسامة

لا تعني أن كل القلوب يعتريها الفرح

ولا تعني أن الأرواحَ في جنّة

بقدرِما تعني أنّ أصحابها، بقضاءِ اللّه هم راضون

والجنة هم يتمنون

ولأنهم أيقنوا أن الابتسامة في دينهم صدقة

والمتصدقون مصيرهم الجنة

سعادة

السّعادة

أنت من يمتلك مفتاحها

وكلٌ ومفتاح سعادته

لذا، لا تحاول نسخ مفاتيح الآخرين

وتنسى مفتاحك فيأكله الصّدأ

---

لستُ أجمل من على الأرض

ولا الأفضل، والأذكى ولا الأغنى ولا ...ولا

لكن، معرفتي أنني نسخة وحيدةٌ لا تتكرر

تجعلني بلاشكٍّ، الأسعد

سألته: ما هو التعريف الذي تراه مناسباً للسعادة؟

أخبرني: لطالما ظننت أن السعادة هي امتلاك كلِّ ما تتمناه

لكني بتُّ موقناً أن السّعادة، هي أن تقدّر ما لديك وتستمتع به

وإن الرضى بما قد انقضى والإيمان بما قدّر

ليجعلاني في سعادة، وثقة وفرح

فثقتي باللّه صنعت في قلبي الفارق

فما عاد الحزن يزورني، ولا اليأس يكبلني

أعيش حرّة طليقة، أشدو بالرضى وأرنو

ذلك أن اللّه ما ابتلاني إلا ليسعدني

عطاء، سخاء، كرم وجود

عفو، تسامح، ومحبّة

ثقة، حسن ظنّ

تفاؤل، أمل

توكّل وصبر

خليط نصنع به كعكعة السّعادة

أضف إليه النكهة التي ترغب بها

حُبّ

أولئك الأشخاص الذين من نحبهـــم

لا نملّ أبدا الحديث عنهم

ولو بأتفه التفاصيل

---

لو يعلمِ الذين نحبّهم

الفراغ الرّهيب الذي في القلب يعوّض مكانتهم

بل كم مرّة في اليوم نموت رغبة في لقياهم

ما غابوا

**جلُّ الإنتظارات، مملة، إلا انتظار من نحب، فهو قاتل**

---

**عند غيابك يصبح فؤادي فارغا**

**إن أكاد لأبدي بحبّي لك**

**لولا أن ربط اللّه على قلبي بالصبر**

**تعلّم كيف تكون حملاً وديعا**

**مع من أعطاك قلبه منذ اللحظة الأولى**

**مع من يحبك، فقط لأنه يحبك**

**ولا يريد سوى رؤيتك مسروراَ**

---

**أنا أحب أحداً ما، لأن روحه الجميلة تجذبني إليه**

**لا تجذبني الوجوه المصقولة، الجميلة والقلوب الباردة**

من يحبّك لا يرَى عيوبك

وإن رآها تجاهلها وتناساها

وإن لم يتناساها، تعايش معها

وإن لم يتعايش معها، ساعدك على التخلّص منها

وإن لم تستطع التخلّص منها، تقبلها منك

---

لجميل والغريب في الأمر

أن تحبّ أناساً ويحبوك

ليسوا من نفس دمك

لكن لهم نفس روحك

وقد بِتُّ أدرِكُ أن من يحبك

هو الذي من المستحيل أن ينساكَ في دعائِه

وكلّما دعا لنفسه، قرن اسمك باسمه

الحبّ

أطهرُ شيء على وجه الأرض

شعورٌ ليس بمعزلٍ عن أي أحد

وإن كان ينكر ذلك

الحبّ

سبب لنبض القلوب

فقط، فليكن في اللّه

وشعاره الأول حبُ اللّه

فالحبّ و الصلاة كلاهما دون الطهارة باطلان

فأحبوا من حولكم وأخبروهم بحبكم لهم

سلامي لتلك الأرواح

التي تحبّ بصمت

تضحّي بصمت

تعاني في صمت، وتصبر

فإن هي غادرتنا، كان وقع الخبر علينا مُدوّيا

سلام

فحبّكم لازالت تنبِض به قلوبنا

---

أطهر حبّ، ذلك الذي يخرج تلقائيا من أفواه الصّغار

تعقبه ضمّة وابتسامة حانية

هو اعتراف يخرج من قلوبٍ لا تعرف الكذب

"أحبّــــك"

**بعثـرة...**

**ليس المهم كيف يراكَ الناس، فيرضون**

**المهم كيف ترى أنتَ نفسك، فترتاح**

**وتصنع السّعادة لنفسكَ، بنفسك**

**إذا لم تجدها حولك**

لا تكن مثلهم

بل كن مثلك

تعامل بمبادئك وأخلاقك

وليس بأخلاقهم ومبادئهم

ومن أساءِ الفهم

فلسوءِ ظنٍّ سكن قلبه

ومن أحسن فهمك

فلحسن نيته، وظنّه بك

وجميل ستر اللّه عليك

فمهما كان، ومهما سيكون

لا تسعَ لارضاءِ أحد، غير ربك

أحياناً، بل غالباً

أعمار الناس الحقيقية

تقاس بمدى رجاحةِ عقولهم

فكم من صغيرٍ، في أعيننا قد كبرَ

وكم من كبير قد أثبت لنا العكس

والحكمة يؤتيها اللّه من يشاءْ

---

تبقى الغربة، غربةَ القلوب، وليست غربة الأجساد

فكم من بعيد في القلب موطنه

وكم من قريبٍ إلينا، قد اغترب

ولأني الشخصُ الوحيدُ المتبقي لنفسي

سأعملُ على إصلاحكِ يا أنا

فأرقّيكِ، أقربُكِ من اللّه، وأعلقكِ به

ولأني الشخص الوحيد المتبقي لنفسي

لن آبهَ بمن يحبطني ويثبّطني

والثقةَ بنفسي يحاولُ أن يفقدني

سأهتمّ بمن يهتم بي...

سأعوِّدكِ يا أنا على حبِّ الخير للغير

ومساعدتهم، والحرص على أن يكونوا بخير

سأعملُ على إصلاحكِ يا أنا

كي تتفنني في إسعادِ غيركِ

المتعصّب ليس الشخص المتديّن، بغضّ النظر عن دينه

بل ذلك الذي يخطئ في فهم الدّين

# حباً في الكلمة

هناك من باعوا وداد العمر ولحظاته الجميلة

بزلةٍ، في لحظة لاشعور

المهم

سواءَ بقواْ أوذهبوا

فالحياةُ بدونهم ستستمر

وشعوري براحةِ ضميري في غيابهم

والأهم أنّ الصّادقون معنا، المتغاضون عن أخطائنا لازالوا معنا

أحياناً، نتحاشى طرح الأسئلة

لأننا اكتفينا من تلك الإجاباتِ

التي لا تصبُّ إلا في نهرِ المصلحة

شيماء بو خدنة

صديقتي

داخل العيون مكانكِ، فيه تسكنين أنتِ

وتلك الرّموش غطاؤك، بها أطمئن أنكِ في الداخل مازلتِ

وتلك المسافات مهما أبعدتني عنكِ

ستظلّ حبال الدعاء بك تصلني

---

هناك من يتصدقّ

وهناك من يتفنّن في الصدقة

---

لا يوجد ما هو خيرٌ من أن تعيش حياتك بتفاؤل

فإذا ما رآكَ اليأس، ولىّ مدبراً ولم يعقّب

هنيئاً من القلب

لكلّ من سكن قلبه المساجد

وظلّ عليها عاكفاً

يطيبُ هناكَ قلبُهُ ويسمو

وبحبّ ربّه يشدو

تندثر الآلام والأحزان

وتغمر السّكينة والطمأنينة النّفس

---

انتقد نفسك قبل أن تنتقد الآخرين، فتربّيها

واعمل على إصلاحِ عيوبك، فتخفيها

ولا تسلّط الضّوء على عيوبِ غيرك

واحترم من حولك وإن لم تحبّهم، يحترموك

يؤسفني ويؤلمني، أن أخيّبَ أملي فيَّ

أن أراني منهزمة أمام اللاشيء

أن أستسلم أمام من لا يجب الاستسلام في طريقه

أن أرى حلمي يندثر أمامي

فلا أقوَ على حمل أشلائه

مهلاً

فلستُ أرضى بالأشلاء

فإما أن أراكَ كاملاً مكتملاً، وإلا فلا تأتِ

هناكَ أحلامٌ كثيرةٌ تنتظرُ مني التفاتةَ

علِّي أحققُ الجزءَ الأكبرَ منها

عزمت، فتوكلتْ

تعوّد على ألاّ تنتظر أحداً

وألّا تنتظر شيئاً من أحد

إلاّ شخصاً استودعته اللّه

وشيئا ترجوه من اللّه

---

لا تسمّوا أمانيكم الجميلة، أحلام

فمجرّد اكتسابها لهذا الاسم

يجعلها تبدو، مستحيلة التحقّق

وتأتينا الحياة بمواقف راقية، جميلة

كتبها اللّه لنا

يا ليتنا نستطيع إعادتها

كما نعيد الأفلام

---

نصيحة

اغسلوا قلوبكم، كما تغسلون وجوهكم

عند استيقاظكم صباحا، تحبواّ من حولكم

وجدّدوا نياتكم، كما تجددون ثيابكم

تؤجروا على أعمالكم

وامسحوا الغبار عن أعينكم

كما تمسحون أحذيتكم، تروا الجمال

يقيني أن وجعي لا يؤلم غيري

فلما قد أبوح به

"إنّما أشكو بثي وحزني إلى اللّه"

شكراً

لكل من آلمنا ونحن أحوجُ إليه

لستُ أحوج إليك من ربي

لكني ظننت أن حضنك دافئ ، فينسيني كربي

شكراً

لأنّ حضنك كان بارداً كالثلج ، فضاعف الأسقام

تحسَسْ جهة صدرِك اليسرى

تلك النبضات التي تتحسس وجودها بيدك

هي السبب في أنك حي اللحظة

لكن، هل سألت نفسك يوما ما

لمن تنبض وتهتز خفقات قلبي؟

اجعلها للّه

---

وحينَ تقررُ الرحيل

لا تنسَ أن تترك لي رسالةً

مكتوبٌ عليها

موعدنا "الجنة "



شيماء بو خدنة

البعض بارع في تلك النصائح

التي نعتبرها نحن، فضائح

---

نقاءُ القلب ليس غباءً

بل الفطرةَ التي فطرنا اللّه عليها

يميزُ بها اللّه من يشاءُ من عباده

---

القوّة

لا تعنِ أبدا عدم وجود الضعف

بل، كيف تقف في وجه الضعفِ صامدا

ذلك الألم

نعم، الذي بداخلك

كن على يقينٍ أنك لولاه

ما تعلمت

---

الحياة مدرسة ونحن من يلعب دور التلميذ فيها

ستتعلم من دروسها صدِّقنِ

فقط أصغِ للدرسِ جيداً

ابقي، لتبيتي معنا اللّيلة أيتها الشمس

إنّي بت أخاف الظلام، ظلام قلوب البشر، الدّامس

---

البسطاءْ

لهم مظهرٌ بسيط، جذاب

وأرواحُ راقيةٌ، دافئة، طيبة

لا تُملُ صحبتهم

ولا يُنكرُودّهم

انتبه

فقد يكونُ سبب نمو أنفك

كثرةُ كذبك

---

حتى تلك الأحزان، لم تعد تستوقفني

يقيني أنها عابرةٌ، كما السعادةُ عابرة

نحن من يعيرها اهتماماً زائداً

فتطولُ مدتها

فقط، لأننا أمة تخجل من أوساخها

نحتقر عمال النظافة

---

المهم، فالأهم في قرارٍ اتخذته

ألا تُعاود الرجعة لما تخليتَ عنه

وألا تحنَ إليه

وألا تندم لأنّكَ تركته

وأن تجعل هذا كلّه، للّه وحده

اعلم أنك في هذه الدنيا

مجردُ عابرِ سبيل، فأحسن العبور

حتى لا تظلِم ولا تُظلم

فالجنّة غاليــة

أغلى من أن نخسرها

بطيشٍ، بنكهة الدنيا

---

يوجد أمل، ولو كان ضئيلاً

يوجد ضوء، ولو كان باهتا

يوجد إيمان، ولو كان خابياً

يوجد خير، ولو كان قليلاً

فالعالم، لا يسكنه الشّر المطلق

ما أجمل أن تكون ممن يغرس في اليائسِ أملا ويمضي

لتقتفي آثاركَ دعواتهُ، وتتنعم بها تداعب أذنيك

ما ألذّ ذلك الشعور الذي يعتريك

لّما تشارك طفلا صغيرا فرحته

وتضم بسمتك إلى ضحكته

ما أنبل ذلك الموقف

لّما تمسح على رأس يتيم وتجبر خاطره وتؤنس وحدته

---

وكم من مرة وددنا فيها أن يضع الناس أنفسهم مكاننا

عجزاً منا عن تفسير ما في دواخلنا من مكنونات\



سألتني: أين يذهبُ الأموات؟

قلتُ لها: يغيرون مسكنهم

فقالت: وإلى أين؟

أجبت: لا أدري، كلٌ حسب الأجرِ الذي يدفعه

---

الحقّ لا ينتصر بي وبكَ

لكننا لن ننتصر إلاّ بنصرنا الحقّ

أتعلم ما هو الرّضى؟

أن تُسلب منك كل الأشياء الدنيوية المحببة إلى قلبك

وأنت تبتسم في رضىٍ، تقول: حمداًللّه أن إيماني باقٍ، لم يسلب مني

---

كما في الشّخصيات

هناك أناس لديهم انفصام في المشاعر

---

فقط اصبر

مادام حدث ما لم تكن تريده

فسيحدث يوما ما، ما لم تكن تتوقّع حدوثه

المرء لا يندم على معروف قام به

ولا على ظنٍّ حسنٍ ظنّه بغيره

ولا على حسن خلقٍ تعامل به مع غيره

ولا على أملٍ تشبث به رغم الألم

ولا على نهوضه من العثرات المؤلمة

مادامت نيته ابتغاء مرضاة الله

فلا يحزنه البتة، تخلي الناس عنه وقت احتياجه لمن يأخذ بيديه

ولا يجزع أبداً، مادام قلبه سيجبره الجبّار

---

وما الذي قد يضرّ، إن لم يتزعزع اليقين؟

فامتحان وراء امتحان، لن يزيدنا إلا قوة، صلابةً وأكثر إصرار

القناعة والثقة بالنفس، وإخلاص النية للّه

ذاك ما يجبرنا على عدم تبرير أي عمل قمنا به لأيٍّ كان

---

في أية بيئة مهما كانت

تجد هناك من يعاكس ويناقض طبيعتها

فبيئة فرعون الفاسدة، المليئة بالفسق والكفر

لم تمنع آسيا من الإيمان باللّه وتوحيده فكانت من خيرة النساء

كما أن البيئة الصالحة الموحّدة التي احتضنت زوجتي نوح ولوط

لم تكونا لهما حصنا من الكفر والتولي عن درب الحق

فلا تحقرنّ ابن عاصٍ أو فاجر

فقد يؤت من الحكمة ما لم يؤت غيره

ولا تعظّمنّ ابن تقيّ صالح

ولتتخذ في حكمك ميزان الأفعال، لا ميزان الأنساب

---

وكلما زادت بيننا المسافات اتساعا

زاد تشبثنا بالوفاء

فالقلوب الوفية، لا تضنيها المسافات البعيدة تعباً

دعنِ أخبرك سراً أيها القلب القوي

لا تحزن ولا تجزع ولا تخف

فمن عرف الله، لا يهون ولا يستكين، ولا يعرف اليأس طريقا إليه

---

لا شكّ أن بعض الصمت يدلّ على رجاحة العقل

إلا أن هناك من يتخذه ذريعة لإخفاء جبنه

وعدم قدرته على تأييد كلمة الحق

فيتخفى تحت ستار " الصّمت حكمة "

هناك من يقصدك، طلبا لمصلحةٍ له وجدها عندك

وهناك من يقصدك، طلباً لمصلحةٍ لك

وشتان بين هذا وذاك

الأهمّ، أن تختار لأية "فئةٍ" تودّ الانتماء.

صلّى اللّه وسلّم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، وسلّم

تم بفضل من اللّه ومنّه

شيماء بوخدنّة، الجزائر، جيجل

